

2/3 تفسير آيات الحج من سورة الحج | يوم ٩٢/١١/٤٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:04](#)

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي المجلس الثاني من مجالس تفسير آيات الاحكام من سورة الحج هذا هو المجلس الثاني وهذا اليوم هو - [00:00:50](#)

يوم الاحد الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة في لقاءنا الماضي تناولنا آيات من هذه السورة وبيننا قبل ان نتناول الآيات - [00:01:09](#)

بيننا مجموعة او ما يتعلق التعريف بهذه السورة من حيث يعني اسمها ونزولها وموضوعاتها ونوعها وغير ذلك وتحديثنا عن ايضا بعض الآيات المتعلقة بالحج والان نستكمل ما توقفنا عنده وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى - [00:01:29](#)

ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال بعدها وكلوا فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فكلوا منها الضمير يعود الى بهيمة الانعام على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها اي كلوا من بهيمة الانعام - [00:02:06](#)

الملاحظ ايها الاخوة والاخوات عند الضمير اختلف لما نرجع قليلا قال قبلها يعني ليشهدوا من هم ثم قال ويذكرهم ضمير غائب ثم قال بعدها فكلوا اختلفت الان هذا نسويه عند - [00:02:33](#)

او يسمى عند علماء البلاغة في علم الالتفات الالتفات عند الضمائر الالية قال ليشهدوا هم ثم قال ويذكرهم غائب ثم التفت بالضمير فكلوا انتم منها هذا يسمى بعلم الالتفات والالتفات في القرآن الكريم كثير جدا - [00:03:11](#)

وله وحكم هنا في سر يعني السبب الالتفات والسلب الالتفات هو اولا يعني لما قال على ما رزقهم من بهيمة الانعام رزقهم هذا على وجهه من منا وجه الامتنان والحث على الشكر - [00:03:40](#)

والاعتراف خاطبهم اه طبعاً ثم المخاطبة دليل على الاعتناء بهم اي خاطبهم اعتناء بهم وتعريض بالمشركين الذين يعني من من من عقائدهم او من معتقداتهم انهم لا يأكلون من الهدي - [00:04:03](#)

ويقولون هذا تقربنا به الى الله ولا نأكل منه فاراد سبحانه وتعالى ان يبطل هذه المعتقد الباطن وان يقضي على هذه العادة التي من عادات الجاهلية ولذلك قال فكلوا انتم - [00:04:27](#)

اه عناية عناية يعني اهتمام بالمخاطب بما اني الاول يعني يشهدهم ويذكر فلما جاء عند تناول هذه النعمة العظيمة وهذه المنة تذكيرا لهم ايضا بالشكر وكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:04:49](#)

الاكل من اي شيء الاكل من الهدي الهدي الأضحية العقيقة هذه يؤكل منها اما دم الجبران اول فيديوه لا يؤكل منها ولو ان انسان مثلا وقع في محذور من محظورات الاحرام ولزمه - [00:05:16](#)

الدم يسمى دم الجبران يجبر حجة هذا لا يجوز الاكل منه. يجب عليه ان ان يذبحه ويوزعه على فقراء الحرم ولا يهدي ولا يأكل وكذلك الفدية لو وقع في محذور ومحظورات الاحرام الفدية تلزمه - [00:05:38](#)

اه كذلك لا يأكل منك اما الهدية يأكل منه وكلوا في احد امس يسأل في سؤال يعني ما انتهت اليه الا في الاخير عن الوقوف بعرفة

او عن يوم عرفة - 00:06:02

يقول يعني بما يشتغل المسلم يوم عرفة اي يعني اي الاعمال افضل يوم عرفة الاعمال افضل يوم عرفة نقول بالنسبة للحاج افضل ما يعمل الحاج يوم عرفة التلبية التلبية وادكر وقول لا اله الا الله - 00:06:25

هو الدعاء واذا يعني وصل وقت اه وقت العشي الذي يبدأ بعد الظهر الى غروب الشمس فعليه ان يكثر من الدعاء وان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الظهر والعصر جمع تقديم - 00:06:48

وقف امام الصخرات الجبل وتوجه الى القبلة ورفع يديه حتى غابت الشمس هذا الذي يفعله الحاج. اما غير الحاج الحاج آآ لهم ان يصوموا هذا اليوم. وآآ يكبروا هذا التكبير المطلق - 00:07:08

يكبر الحاج يلبي وهم يكبرون يهللون ويسبحون ذكر عام قول لا اله الا الله كما قال شهر ما قلت انا والنبليون خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت لا اله الا الله ويدعو يدعو ينوع يقرأ القرآن يدعو - 00:07:34

اه يذكر الله كثيرا يكبر كل هذه يفعلها يوم يوم عرفة نعود الى الايات قال اكلوا منها واطعموا البائس الفقير ما حكم الاكل الاصل في الاكل يبيعها هنا عندنا يعني - 00:07:54

ثلاثة اقوال للعلماء بحكم اكل الهدي الهدي متى يذبح يذبح يوم العيد وثلاثة ايام بعده مثل ما يذبحه مثل ما تذبح الاضحية الهدي مثلها يوم العيد او ثلاثة ايام بعده - 00:08:20

ما حكم الاكل من الهدي اقوال العلماء بعضهم يرى وجوب الاكل لان الاية جاء الامر فيها مطلقا. والاصل في الامر ان يحمل على الوجوب وكلوا منها ولان فيه مخالفة للمشركون - 00:08:43

الذين لا يأكلون من الهدي فيأكل منه ولو ولو شيئا قليلا الرأي الثاني قالوا قالوا باستحباب الاكل استحباب الاكل وان الاكل هنا مباحا لماذا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

اكل من الهدي والاصل الاكل هو الاباحة لكن لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ويأكل منه دل على الاستحباب والرأي الثالث هو الاباحة لان الاصل في الاطعمة والاشربة - 00:09:31

الاباحة فيبقى على الاباحة هذه ثلاثة اقوال يعني اقربها والله اعلم هو القول الثاني وهو الاستحباب الاستحباب ويستحب لصاحب الهدي اذا اهدى الى الحرم وهو حاج فانه او معتمر فانه يستحب له ان يأتي من هديه - 00:09:53

يستحب استحبابا فلو لم يأكل لا حرج يستحب ان يأكل ولو لم يأكل لا حرج الهدي على من يقول الهدي على الحاج المتمتع الذي جاء بعمره في اشهر الحج بل اشهر الحج - 00:10:23

ثم ثم تحلل ثم احرم بالحج من عامه فهذا يجب عليه الهدي وكذلك القارن الذي قارن بين بين الحج والعمرة وجاء وقال عند الميقات لبيك حجا وعمرة الاول متمتع يقول عند الميقات - 00:10:47

لبيك عمرة متمتع بها الى الحج نقول لبيك حجا وعمرة ويقرن بينهما هذا القارن والمتمتع يجب عليه الهدي ما لم يكن من اهل ما لم يكن من اهل الحرم ما لم يكن من اهل مكة - 00:11:09

من كان من اهل مكة او دون المواقيت فهؤلاء ليس عليهم هدي سواء كانوا متمتعين او قاننين اما المخرج وليس عليه هدي سواء كان من اهل مكة من دون المواقيت - 00:11:30

كان بعيدا من الافاق المخرج ليس عليه هدي. والمفرد يقود عند الميقات لبيك حجا لبيك يا حجة المخرج والقارن يبقى على احرامه يبقى على احرامه ولا يتحلل من الاحرام الا - 00:11:49

ليلة العيد ليلة العيد او يوم العيد. اذا رمى او حلق اذا رمى وحلق يعني يفعل ثلاثة ثلاثة يفعل اثنين من ثلاثة الرمي جمالة العقبة يوم العيد الحلقة والتقشير والطواف بالبيت طواف الافاضة - 00:12:11

واذا فعل اثنين من ثلاثة تحلل من احرامه ومن جميع محظورات الاحرام الا النساء واذا فعل الاشياء الثلاثة حلله كل شيء حرم عليه بالاحرام القارن والقارن والمخرج اذا احرم من الميقات ولبس احرامه - 00:12:32

رجلا كان او امرأة فهذا يبقى على الاحرام ولا ولا يقترب من اي محظور من محظورات الاحرام. حتى يتحلل حتى يتحلل اما المتمتع فانه فانه يحرم بعمرة فاذا انتهى من العمر تحلل - [00:12:53](#)

الى ان يأتي يوم التروية يوم الثمن فيحرم بالحج من مكانه من اي مكان سواء من السكن او من الحرم قومنا او في عرفات او في منى كلها جائزة الهدى قلنا يأكل منه - [00:13:13](#)

بمقدار ماذا يأكل ما تيسر ويتصدق ويهدي يتصدق ويهدي على اقاربه واصدقائه ويتصدق على الفقراء ويأكل منه وبعضهم يقول انه يثلثه تفليناً للاكل وثلث للهدى الاقارب هدايا والثلث من فقراء - [00:13:36](#)

الامر في السعة اعطاهم فقراء كلهم جميعا او او آآ او اكله جميعا او او اهدى كل ذلك جائز والذي يظهر انه يأكل قليلا من لا يأكل جميعا. يأكل قليلا منه ما يأخذ جميعا ويضعه عنده في البيت. لا يأكل قليلا. لماذا - [00:14:05](#)

لان الله يقول فكلوا منها ومن هنا تبعية كلوا شيئا منها او بعضا منها قال فكلوا منها واطعموا التقدير واطعموا منها ايضا واطعموا البائس الفقير اي واطعموا منها لكن يحذف احيانا - [00:14:30](#)

يعني للاختصار ولدلالة السياق والمراد بالاطعام هو التصديق او اطعام في يوم ذي مشربة. الاطعام يطلق على الصدقة واطعموا البائس الفقير يطعم من الهدى على الفقراء يعطى فقراء الحرم فقراء الحرم - [00:14:54](#)

والمراد بالبائس البأس اصله الشدة وحين البأس اي شدة القتال. البأس اصله بعذاب بنيس اي شديد البأس شدة والمراد بالبائس فقير اي الفقير الشديد الفقر الفقير شديد الفقر من هو الفقير - [00:15:18](#)

قالوا هو من لا يجد قوت يومه الذي لا يجد قوت يومه يسمى فقير اما ان وجد شيئا لقوت يومه او نصف القوت هذا يسمى مسكين والمسكين اعلى درجة الفقير على الصحيح - [00:15:42](#)

لماذا وصفه الله عز وجل بالبائس ماذا لم يقل واطعموا الفقير او اطعموا الفقراء هذا يدل على ان على ان الذي يريد ان يتصدق ان يتحرى لا ان يعطي اي شخص - [00:16:06](#)

تجد بعضهم في الهدى في الصدقة اي واحد يمر في الطريق يعطيه طيب ما تدري عن هذا الشخص هل هو محتاج او غير محتاج حتى في الصدقات والزكوات وزكاة الفطر وغيرها - [00:16:23](#)

ينبغي ان يلتزم الفقير المحتاج شديد البأس شديد الفقر طيب قال بعدها فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال ثم ليقضوا تفثهم شوف لاحظ انه قال ثم ما قال الاول كلها - [00:16:39](#)

يشهدوا منافع لهم ويذكر بالواو ويذكر بالواو فكلوا منها بالفاء بالواو هنا لا جاء بسم ثم تفيد التراخي لماذا؟ لان قضاء التفث هو اخر ما يفعله الحجاج يكون بعد اعمال الحج - [00:17:03](#)

وبعد اعمال يوم العيد. اعمال يوم العيد يوم النحر اعمال يوم العيد للحجاج اولاً نستقبل منى برمي جمرة العقبة بسبع حصيات هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لمن اراد السنة - [00:17:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه رمى ثم نحر ثم حلق ثم اغتسل ولبس احرامه وتطيب وتوجه الى البيت فطاف طواف الافاضة هذي اعمال الحج الله عز وجل قال ثم ليقضوا تفثهم - [00:17:45](#)

اللام هنا ليقضوا اللام نسميها لام الامر الامر اذا دخلت هذه اللام على الفعل المضارع جعلته فعلا جعته يفيد الامر ليقضوا اي اقضوا تقدير اقضوا تفذكهم يقضوا وفيها قراءتان قراءتان - [00:18:13](#)

ثم ليقضوا ثم اليقظة لا تأتي القراءة تأتي القراءة يعني يقضوا اللام مكسورة. تسمى لام الامر مكسورة طيب ما هو النفس ما علاقة بالحج نقول التفث الاصل في التفث هو الوسخ - [00:18:38](#)

والاقدار التي تعلق الجسم اطالة الشعر واطالة الاظافر وغيرها والحاج يعني قديما يمكن الان قد تتحسن الاوضاع او تحسنت الاوضاع قديما كانوا يأتون الى الحج لمدة كافية شهر شهرين ثم ليس هناك - [00:19:09](#)

سكن مهياً لهم معهم يعني خيام واروقة ونحو ذلك ويجلسون في اطراف الحرم في آآ بعض يعني فجاج مكة يجلسون قريبا من

الحرم يجلسون في هذه الاماكن هذه الاماكن حارة - 00:19:34

والشمس قريبة وليس هناك يعني وسائل تبريد اه يجدون مشقة يجدون حرب يجدون اوساخ الماء غير متوفر عندهم يعني يغتسل كل وقت تعلق فيه اوساخ كثيرة الله سبحانه وتعالى امرهم - 00:19:54

بازالة هذه الاوساخ متى اذا يعني هذي من اخر من اواخر اعمال الحج اذا رمى جمرة العقبة ثم حلق اغتسل وزال هذه الاوساخ ثم لبس لبس ثيابه فاذا لبس الثياب توجه - 00:20:15

اتوجه الى طواف الوداع. طواف الى طواف الافاضة اتوجه الى طواف الافاضة هذا سائل يقول ما حكم لبس الكمامة للمرأة وخاصة اذا كانت تلبسني حاجة لمرض او نقص في المناعة او نحو ذلك - 00:20:39

وهل عليها فدية اه المرأة المخيط سواء في يعني سائر جسدها يعني مثلا القميص الذي تلبسه المرأة تلبس المخيط ما هي ليست ممنوعة المخيط الممنوع منه من الرجل والكمامة منع منها الرجل لانها مخيض - 00:21:22

المرأة ليست ممنوعة من لبس المخيط تغطي وجهها بالمخيط وتغطي رأسها بالمخيط وتلبس المخيط ما تمنع من ذلك تلبس الشراب وهو مخيط الاقدام لكن تمنع من اللبس القفازات اه ما تسمى بالمداسيس او القفازات - 00:21:47

وتمنع ايضا من ان تنتقب فاذا كانت قد انتقبت لبست الكمامة ولبست الغطاء غطاء الوجه وهي منتقبة ما في مانع ما يمنع ذلك بالنسبة للرجال لبس الكمامة للرجال اختلف العلماء فيه - 00:22:11

ومنهم من قال اذا لبسه لحاجة اه في محظورات ومنهم من قال انه يدخل في المحظورات لانه مخيط ويغطي شيئا من الجسد هذا في مسلا فيها خلاف والاحوط ان من لبس الكمامة وهو محرم - 00:23:36

فعليه ان يخلعها ان كان محتاجا فعليه ان يلبسها ويفدي هذا بالنسبة للرجل المرأة المرأة الاصل فيها ان لا تغطي وجهها هذا عند الفقهاء لا تغطي وجهها الا عند الرجال - 00:23:57

عند الرجال. فاذا كانت لا تغطي وجهها تخلع الكمامات اخلع الكمامة عند النساء اذا كانت بين النساء تخلعها اذا كانت تغطي الوجه عند الرجال فسواء غطته بالكمامة او غطته يعني - 00:24:14

اه بالغطاء الذي تلبسه الحجاب لكن بالنسبة للكمامة للمرأة على القول بان بان احرامها في وجهها وانه يجب ان لا يغطي الوجه على هذا القول فانه آ لا لا يجوز لها ان تلبس - 00:24:33

الكمامة لأن أنها مطابقة بعدم تغطية الوجه وانبشت الكمامة لحاجة عليها عليها الفدية هذا على رأي من قال ان احتاجت لبست وعليها الفدية لان لان احرامها في وجهها ومن قال انها يعني ليس الاحرام في الوجه - 00:24:58

وانها تغطي اذا غطت وجهها لا حرج حتى عند حتى عند النساء لو مثلا لم تكشف وجهها عند النساء وغطته بالحجاب ليس عليه حرج فعلى هذا الرأي ما في حرج - 00:25:22

الله اعلم نعود الى الايات قال ثم ليقضوا عرفنا التفت ويقضيه عرفنا متى يقضيه طيب قال بعدها وليوفوا نذورهم هذه الاية التي فيها فيها قراءتان وليوفوا او وليوفوا يعني - 00:25:38

يجوز ان تسكن تسكن اللام وتكسر اللام. كلها كلها قراءتان وكذلك فيها قراءتان اخريتان وهي تشديد الواو وليوفوا بتشديد الفاء وليوفوا هذه اه قراءة عاصم من رواية شعبة ابي بكر - 00:26:17

قراءة عاصم بدواية حفص بالتخفيف واليوفو واليوفو نذورهم طيب والمعنى متقارب الا ان التشديد يفيد يعني المبالغة والإتمام والمراد هنا يتم النذور اولا ما هو النذر النذر هو ما اوجبه الانسان على نفسه. دون ان يكون واجبا عليه في الاصل - 00:26:46

ما حكمه الاصل فيه الكراهة لان كما جاء في الحديث يستخرج من يستخرج به من البخيل والله عز وجل مدح الذين يوفون بنذوله مدحهم لانهم الزموا انفسهم شيء واجب فقاموا به - 00:27:20

فمدحهم الله لكن قبل ان يلزم نفسه الاصل عدم عدم النذر لكن هنا ما هو النذر الذي ينذر الانسان في الحج الحاج والمعتمر هل ينذر ما هو النذر؟ ليش؟ لماذا قال الله وليوفوا - 00:27:42

بدون اي يتم هذا النذر. ما هو النذر الذي نذر به الحاج هل كل حاج يندر؟ ولا كيف لماذا قال الله؟ نقول لما كان الحج لما كان الحج يجب على الحاج ان يتمه ولا ينقصه ولا يخرج عنه - [00:28:01](#)

الا بعد اتمامه كما قال سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله انزل الحج منزلة النذر كانه قال انتم الان كالنادر الذي يندر فكل من دخل الحج وقال لبيك حجا او بالعمرة وقال لبيك عمرة لزموا ان ان - [00:28:19](#)

ان يتم الحج ولذلك ذكر اهل العلم ان من وقع في محذور يعني اه محذور في محظورات الاحرام وهو الوقاع آ او مس المرأة جامعتهما قبل التحلل ذكروا منه انهم قالوا ويلزمه ان يحج من العام القادم - [00:28:43](#)

اذا كانه ملزم بهذا الشيء الحاج الحاج اذا اذا اذا دخل في او لاي شخص دخل في نسك العمرة او الحج يلزمه ان ان يتمه الا اذا كان قد اشترط على نفسه - [00:29:09](#)

يلزمه ان يسمه ولذلك من الاخطاء التي يقع فيها بعض الناس انه يجعل ابنائه الصغار يعني من الاولاد من الذكور والانات يجعله يحرم ثم لا يجعله يتم عمرته فيلبسه الاحرام يقول قل لبيك الله. ثم اذا وصل السكن او وصل كذا - [00:29:28](#)

قلع الاحرام وتركه لا الان هو دخل ويجب عليه ان يتمه وهنا قال واليوفوا نذرهم ان يتموا ما اوجبوه على انفسهم عند الميقات من اعمال الحج واليوفوا نذرهم وليطوفوا الواو نفس الشيء عاطفة واللام لام الامر - [00:29:55](#)

يجوز فيها الوجهان المراتب الطواف هنا هو الطواف والافاضة وهو اخر اعمال الحج وهو في الغالب يتم بعد التحلل الثاني او يتم به التحلل الثاني به التحالف الثاني برامج العقبة - [00:30:22](#)

الحلقة والتقصير الطواف اذا فعل هذه الاشياء الثلاث تحلل التحلل الثاني اذا فعلت اذا فعل اثنين من هذه الثلاث اثنين من هذه الثلاثة التحلل الاول النحر نقول النحر ليس له علاقة - [00:30:50](#)

بعض الناس يعتقد ان النحر يتحلل به لا نحر الهدي من ليس له علاقة لو تنحر اليوم الثالث عشر ما ما له علاقة لو لم تنحر ما له علاقة ولذلك - [00:31:11](#)

المفرد ليس عليه ليس عليه هدية هذا يسأل او سائلة تقول انا انتقبت قبل سنوات في العمرة وانا لا ادري ما حكم التي لا تدري جاهلة او ناسية ليس عليها شيء. ليس عليها شيء - [00:31:24](#)

ان كانت عالمة وانتقبت فعلها الفدية ولو مضت سنوات طويلة الاية قال وليطوفوا بالبيت العتيق المراد بالطواف هانا مثل ما ذكرنا طواف الافاضة الذي يبدأ يوم النحر او ليلة النحر للمتعجلين لاهل الاعذار - [00:32:32](#)

المراد ببيت العتيق هو المسجد هو الكعبة بيت بيت الله الكعبة الذي يطوف الانسان حوله طيب لماذا سمي عتيقا يقول لان سمي عتيقا لان اه لانه يعني من العتق وهو القدم - [00:33:06](#)

لانه اول بيت هو عن الناس او لان الله اعتقه من الجابرة فلم يظهر عليه جبار او لان الله اعتقه بحيث لا يملكه اي مخلوق اي مخلوق وفي اشارة من المشركين الذين صدوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:28](#)

وليس فليس البيت بيتهم حتى يمنعون من يشاؤون يأذنون لمن يشاؤون بيت الله طيب عندنا المقطع الذي بعده الايات التي بعدها وهي قول الله سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - [00:33:46](#)

واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم نأخذ هذا المقطع الاية رقم ثلاثين الى الاية الرابعة والثلاثين قال سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله ويشار به الى البعيد وهذا الى القريب - [00:34:24](#)

وهي مكونة من جزئين قوم ثلاثة اسم اشارة واللام للبعد والكاء في خطاب ثلاث اشياء ذلك اسمي اشارة اي ما تقدم ومن حيث الاعراب هي خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر - [00:35:10](#)

ذلك وهي يؤتى بها للفصل مثل هذا هذا يؤتى بها للفصل هذا وان للطاغين لشر ما اب. هذا هذا يؤتى بالفصل. وكذلك هنا. ذلك ومن يعظم ذلك ومن عوقب فتأتي للفصل - [00:35:33](#)

ذلك ومن يعظم من يعظم جملة شرعية من يعظم حرمات الله. والجواب فانها ومن يعظم ما المراد بالتعظيم؟ تعظيم حرمات الله ما

المراد بحرّمات الله حرّمات الله المراد بالحرّمات المناسك والشعائر - 00:35:57

المناسك والشعائر التي تقابلها الحاج من الميقات الى ان يعود النقاط المسجد الحرام والكعبة ومقام إبراهيم والصفاء والمروة

والوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة اه جمر الجمرات كل هذه من شعائر الله - 00:36:30

من شعائر الله ومن يعظم شعائر الله يعظم هذه المناسك ويعظم الاحرام لابس الاحرام. يعظم احرامه يعظم الهدي الذي معه كل هذا

من المناسك والشعائر الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله - 00:37:01

لا تحلوا شعائر الله تعظيمها عدم احلالها عدم التعدي او انتهاكها ويدخل بذلك عدم الوقوع في الشرك يعني من الشرك والبدع

والمعاصي عند الحرم عند البيت من يدعو ويشرك او او غير ذلك من انواع الشرك التي تقع منه - 00:37:22

عند البيت عند المسجد عند في سائر المشاعر تحذير من الشرك يعني الاقرار بعبودية الله وترسيخ عبودية الله في النفوس والحذر

من الشرك الذي يعني يحبط العمل فتعظيم حرّمات الله - 00:37:54

البعد عن كل ما يخالف التوحيد وطاعة الله وعباده من عدم الشرك الوقوع في الشرك المعاصي البدع تجد بعضهم عنده بدع عظيمة

ومعاصي يرتكبها عند الحرم يرتكبها بالمشاعر من الغيبة والنميمة - 00:38:14

ومن المحرمات كشرب الدخان حلق اللحية وغيرها من الاشياء التي يقع فيها الحاج سواء هذه المعاصي ظاهرة او باطنة اتركونا صلاة

الجماعة ونحن نحن حجاج ونحن مسافرون ويتركون صلاة الجماعة - 00:38:37

ويتساهلون فيها كل هذه من الامور يعني من المنكرات التي لا يجوز ان تقع من الحاج فالمطلوب احترامها قال ذلك ومن يعظم اي

من يحترم هذه الشعائر ويحافظ عليها وهو خير له عند ربه - 00:38:56

هذا جواب الشرط من يعظم هذه الاشياء فان هذا الامر خير له عند ربه ما معنى خير له عند ربه تعظيم واحترام هذه المقدسات من

ممن يفعل ذلك خير له عند ربه. اي له الثواب - 00:39:21

الجزيل عند الله سبحانه وتعالى ضد الشر اي ان الله سبحانه وتعالى يجازيه احسن الجزاء بتعظيمه هذه الحرّمات. والبعد عن انتهاك

والبعد عن انتهاكها وهو خير له عند ربه. جاء بضمير - 00:39:42

قال فهو الضمير يعود على المعظم المعظم المحترم انه قال عند ربه يعني مزيد مكانة ومزيد شرف انك انك لك خير عند الله عز

وجل. ولم يقل عند الله. قال عند ربه. تذكير بان الله هو ربه وهو الخالق وهو الذي امره ونهاه - 00:39:58

وهو خير عند ربه قال واحلت لكم الانعام واحلت لكم بهيمة الانعام واحلت لكم الانعام واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم طيب لو

جاء سائل وسأل وقال قد ذكر الله سبحانه وتعالى قبل ذلك - 00:40:23

ان الله احل لنا الان. قال فكلوا منها ويذكر اسم الله على ما رزقه من بهيمة الانعام قبل ذلك كلوا منها ثم جاء هنا قال واحلت. طيب

لماذا؟ كررها لماذا - 00:40:42

نقول لاو لا لانها جاءت في سياق التعظيم قال ذلك من يعظم شعائر الله وان بهيمة الانعام او الانعام او الهدي الهدي والقلائد من تعظيم

شعائر الله او هي من شعائر الله التي يجب - 00:41:06

ان تعظم ثم امر اخر ان المشركين كانوا مثل ما ذكرنا يحرمون على انفسهم الانعام ويفترون على الله كذب فيقولون هذا حلال وهذا

حرام فبين لهم الله عز وجل انه قد احل لهم - 00:41:27

قد احل لهم الانعام هذا امر والامر الثاني ليرتب عليه المحرمات من الانعام ليست الانعام كلها مباحة. فيها ما هو محرم ولذلك قال الا

ما يثلى عليكم ما هو الذي يتلى علينا - 00:41:47

ما جاء في غاية المائدة ولاحظ انه قال يتلى بالفعل المضارع. ما قال الا ما تلي عليكم او ما انزل عليكم لماذا؟ لان سورة الحج متقدمة

والمائدة متأخرة لكن قد يأتي شخص يقول سورة الانعام فيها ما يتلى علينا ومع ذلك جاء - 00:42:06

والانعام متقدمة النزول فنقول نقول الا ما تلي ويتلى يعني ان هذا هذه محرمات علمتموها وستعلمون زيادة عليها زيادة عليها حرمت

عليك الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخره واراد سبحانه وتعالى ان يشعر - 00:42:29

ان منها ما قد تلي ونزل ومنها ما سينزل لما بين سبحانه وتعالى اباحة الانعام الا ما حرمه سبحانه وتعالى وامرنا بالابتعاد ها قال الا ما يتلى عليكم قال بعدها فجتني بالرجس من الاوثان - [00:42:51](#)

قال اذا اذا يعني كانه اذا كانت هذه محرمات يعني كالمينة مثلا الموقودة المتردية النطيحة ما اكل السبع يقول هذي محرمات ايضا ينبغي عليك ان تجتنب ما هو اعظم وهو الشرك - [00:43:16](#)

وهو الشرك وعبادة الاصنام عباداة الاصنام. قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واعظم هو الشرك بالله وعبادة الاوثان او ذبح هذه الانعام للالهة لانهم كانوا يذبحونه على النصب وما ذبح على النصب - [00:43:35](#)

يذبحونها للالهة نبه على ان ذبح هذه هذا الهدي او ذبح هذه هذا الامر ذبح هذه البهيمة او هذه الانعام تقربا لهذه الاصنام ان هذا هو عين الشرك لان الذبح عبادة - [00:43:56](#)

طيب ما نوع من هنا؟ في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان نقول من هذه بيانية اجتنبوا الذي هو الاوثان وبعضهم يقول انها تبعية اي رجس عام ومنه الاوثان ممكن لكن الاشهر - [00:44:18](#)

انها بيانية ما هو الريدج الاصل فيه هو كل شيء قبيح يسمى رجسا كل شيء قبيح لا تقبله النفوس وتنفر عنه العادات التقاليد سليمة تسمى يسمى رجس كأنه يقول اجتنبوا الاوثان - [00:44:39](#)

اجتنبوا تعظيمها والذبح لها وعبادتها من دون الله اجتنبوا ذلك فان هذا امر قبيح مستقذر لا لا لا يفعل المؤمن وانما يفعله المشرك ما هي الاوثان نقول اوثن جمع وثن - [00:45:05](#)

واصل الوثن من وثناء على الشيء اذا اقام سميت بذلك لانها تنصب ويقيم الانسان امامها يعكف امامها عاكفون امام هذه الاصنام ويعظمها اه سميت اوثام وايه التماثيل التماثيل وهي الاصنام - [00:45:31](#)

تصنع من من من خشب من حجارة من حديد من طين من فضة من ذهب المهم اصنع من اي شي مراد اجتناب الاصنام واجناب واجتناب عبادتها قال بعدها واجتنبوا قول الزور لما نهى عن - [00:45:54](#)

الفعل نهى عن القول يعني الريف من الاوثان نهى عن الفعل بان يقيم امامها او يعكف امامها او او يجلس امامها او يسجد لها او يعظمها كذلك القول دعاؤها دعاؤها - [00:46:19](#)

واجتنبوا قول الزور وهي الاقوال الشركية والبدعية كلها والمنكرات كلها داخله في قول الزور شهادة الزور والمنكرات الغيبة والنميمة واللعن والشتيم كل كلام سيء والشرك بالله والبدع القولية كلها داخله في قوله - [00:46:40](#)

واجتنبوا قول الزور واصل الزور هو الباطن اصله المي المي لان هذا الانسان يميل عن الحق الى الباطل وينحرف الى الباطل ولذلك سمي زورا الله عز وجل قال والذين لا يشهدون الزور - [00:47:08](#)

واذا مروا باللغو مروا كراما والتعبير بقوله واجتنبوا يعني ابتعدوا ابتعادا شديدا بحيث انك لا تقترب لا من فعله ولا من قوله ومما يؤكد على قضية الشرك ان اجتناب قول الزور ان اشده - [00:47:29](#)

اشد هذي هذا الباطن هو الشرك بالله. قال بعدها حنفاء يعني اجتنبوا الشرك وما دون الشرك وكونوا حلفاء لله وحنفاء حاد على كونكم حنفاء اجتنبوا اي ايها المؤمنون هذه الشركيات - [00:47:58](#)

وما دونها اجتنبوا وكونوا حنفاء لله والحنيف هو المائد عن كل باطل مقبل على ربه او مقبل على الحق وسمي ابراهيم حنيفا وملته الحنيفية لانه مائل عن كل باطل مقبل على - [00:48:26](#)

على عبادة الله وحده ما الفرق بين الجنف والحنف والحنف جنفا وحنفا الحنف مثل ما ذكرنا الميل الميل الحنف الميل عن الباطل الى الحق والجنف الميل عن الحق الى الباطل - [00:48:49](#)

عكس يقول هذا حنيف وهذا جنيف او اجنح لانه جنف اي مال عن الحق وتركه وتوجه الى الباطل يعني يعني نفضاني متضادان طيب حنفاء منا اي موحدين لله غير مشركين بالتأكيد - [00:49:17](#)

تأكيد لمعنى حنفاء طيب اذا عرفنا ان حنفاء هو عدم الشرك لماذا قال غير المشركين به نقول ليرتب عليه نركب عليه جملة جملة

جديدة وهي ومن يشرك بالله ومن يشرك بالله - 00:49:42

لانه قال كونوا حلفاء غير مشركين به فان من يشرك بالله فان من يشرك بالله فعقوبته كذا وكذا وكذا ومن يشرك بالله يجعل مع الله شريكا في العبادة او يصرف عبادة من من عبادات من الخصائص مما يختص بالله - 00:50:03

لغير الله لمخلوق هذا هو الشرك ان تجعل مع الله اله اخر ان تجعل لله ندا وهو خلقك ان تصرف شيئا من عبادته الى مخلوق ولما ذكر الله سبحانه وتعالى النهي او حذر من عبادة الاصنام اجتنبوا - 00:50:27

قول الزور وحذر الرجس من الاوثان وعبادة الاوثان والاشراك بالله صور لنا حالة المشرك باقبح صورة قالوا من يشرك بالله فكأنما من السماء صاحب الشرك الواقع في الشرك كأنه انسان خر او سقط من اعلى مكان وهو التوحيد التوحيد علو - 00:50:51

وكأنه عالم بتوحيد ربه وهبط من التوحيد كما يهبط من كان في اعلى مكان كالجبال ونحوه فاذا سقط من هذا اول ما تستقبله الطيور وتقطعه اشلاء انما يعني خر من السماء فاستقطفه الطير وتقطعه اشلاء - 00:51:16

ويذهب قطعاً في في بطونها او تعصف به الريح في مكان سحيق تلقيه الريح بقوة في مكان بعيد بعيد الطعم وهذا الغرض من هذا التصويب والتحذير من الشرك تحذير من الشرك وخطورة الشرك - 00:51:39

ولاحظ ان انه يعني شبه الايمان والطاعة والتوحيد بالسماء العالية لان صاحب التوحيد يعلو يعلو وصاحب الشرك يسقط يسقط الى الحضيض ولاحظ كلمة استخطفه تدل على السرعة. لانه بمجرد خروجه من الايمان والطاعة والاستقامة والتوحيد - 00:52:04

يتبادر الشياطين اليه وتتخطفه الشياطين وكذلك الريح يعني لما قال وتهوي به الريح سرعة الشياطين بسرعة الريح في اخذه واللقاء يعني به في اودية الهلاك هي قراءتان فتخطفه فتخطفه تشديد وتخفيف - 00:52:31

قال الله عز وجل بعد ذلك ذلك ومن يعظم الى الله اعادها مرة اخرى الاولى قال ذلك من يعظم حرمان الله هنا قال ومن يعظم شعائر الله وكأنه بين لنا الحرمات انها الشعائر - 00:53:10

والشعائر جمع شعيرة الاشعار هو الاعلام او جعل الشيء معلما من معالم الدين الظاهرة. مثل ما ذكرنا البيت والمقام والصفاء والمرورة وسائر سائر المقدسات والمناسك بعضهم يقول الشعائر هي المناسك مناسك الحج - 00:53:26

عند ذلك ومن يعظم شعائر الله مناسكه مناسك الحج خاصة لانها جاءت في سياق الحج وبعضهم يعمم يقول شعائر الله كل ما امر الله به كل ما امر الله به من شعائر الله - 00:53:57

وشرعه الله كالصلاة الصيام كالحج كالعمره كسائر العبادات كلها داخلة وتعظيمها هو واظهارها والعمل بها والمحافظة عليها. فان ذلك من تقوى القلوب وعندي ان الرياني ان الرائعين متقاربين ان شعائر الحج - 00:54:14

او شعائر سائر العبادات كلها ينبغي للمسلم ان يعظمها ان يعظمها بقلبه فان ذلك من تقوى القلوب وتتأكد تتأكد او يتأكد تعظيم الشعائر عند الحجاج ينبغي ان يعرفوا هبة الحرم - 00:54:40

هبة الصفا والمرورة وهبة عرفات ومزدلفة وجمرات يعرفون هذه يعني ويعظمونها في قلوبهم والا تضعف القلوب امام هذه الاشياء او تكون كالعادات يقول فانها من تقوى القلوب القلوب التقية سورة ذكرت لنا - 00:55:02

يعني القلوب وتقوى القلوب ذكرت لنا قسوة القلوب والقاسية قلوبهم ذكرت لنا الذين في قلوبهم مرض قلوب مريضة كلها ذكرت في هذه السورة انواع القلوب ذكرنا يعني هل هناك فرق بين الحرمات والشعائر؟ نقول - 00:55:32

كأن الشعائر فسرت لنا الحرمات. ما هي الحرمات؟ هي الشعائر او نقول بينهما عموم وخصوص. الحرمات اعم والشعائر اخص او الشعائر اعم والحرمات اخص ممكن هذا يعني الحرمات ما يتعلق - 00:56:02

الملاهي والمنكرات وما حرمه الله والشعائر يدخل فيها الاوامر والنواهي يكون بينهما عموم خصوص الحرمات اخص والشعائر اهم او نقول الحرمات الشعائر وغيرها فتكون اعم الله عز وجل قال ذلك ومن يعظم - 00:56:20

حرمات الله فهو خير له عند ربه وهنا قال ذلك ومن يعظم دعاء الى الله فانها من تقوى القلوب هناك قال يحصل له الخير اذا عظم الحرمات وابتعد عن المحرمات حصل له الخير - 00:56:45

واذا عظم الشعائر له التقوى حصلت له التقوى لان تعظيمها يبني في القلوب التقوى ان تحصل التقوى قال تعالى سبحانه وتعالى لكم فيها منافع فيها منافع الزميل يعود الى اي شيء - [00:57:03](#)

لكم فيها هذه هي الشعائر لانها اقرب مذكورة ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها هاي الشعائر منافع هذا المتبادل الضمير يعود الى اقرب مذكور والشعائر يدخل فيها الهدي - [00:57:33](#)

والقائد والهدي ونحوه وقيل انه عائد الى الانعام لان الله لما قال لكم فيها منافع اذا ثم محلها اي الانعام محلها الى البيت العتيق هذه الانعام او الشعائر بعضهم يقول الانعام وبعضهم يقول شعائر وبعضهم يقول الشعائر يدخل فيها الانعام - [00:57:55](#)

عدة اقوال ولكن احيانا القرآن لا يراعي الضمير السياق والسياق هو لحاء سباق ولحاق يعني سباق يعني ما يسبق الاية ولحاق ما يلحقها واللاحق هنا دل على ان المراد بها الانعام - [00:58:28](#)

لانه قال ثم محلها ولان السياق من اوله كان في الانعام في بيان حل الانعام وحرمة الانعام وكأن الحديث عن الانعام هو الاقرب ولان الانسان يعني المنافع غالبا تكون مرتبطة بالانعام - [00:58:54](#)

منافع الدين والدنيا وهدي لكم فيها منافع مثل ما امر معنا مطلقة تدخل فيها منافع الدين ومنافع الدنيا ومن هنا ومن هذه ومن هنا يعني استنبط الفقهاء هل يجوز يعني استعمال الهدي - [00:59:14](#)

قبل نحره هل يحلب ويؤخذ حليبه وهل يركب يعني الحال هل يجوز الحمل عليها؟ حمل الاثقال عليها استنبط العلماء من هذه من قوله لكم فيها منافع جواز هذه الاشياء الى اجل مسمى - [00:59:35](#)

اي وقت النحر الى وقت النحر. وهو كما ذكرنا يوم يوم النحر يوم النحر واما يعني يوم النحر وثلاثة ايام بعده هذه هي او هذا هو اختي يعني محل يعني اخت - [00:59:57](#)

وقت النحر ويجوز لمن يعني يجوز يعني هو من من يوم يوم النحر وثلاثة ايام بعده وبعضهم يجيز يجيز ان ان ينحر الهدي الهدي خاصة لو بعد الايام التشريق يعني الى نهاية ايام الحج - [01:00:19](#)

يعني يعني الى نهاية ايام الحج هي تنتهي ثالث ايام التشريق يعني مثل مثل الاضحية هذا وقت الهدي تذبحه يوم العيد او ثلاث ايام بعدها. طيب ثم محلها الى البيت العتيق - [01:00:44](#)

الزمن احلال البهيمة محلها اي نهاية الشعائر هو الطواف بالبيت قوافل الوداع المحل محل اي زمن احلال يعني زمن الاحلال البهيمة ثم محلها اي الانعام او نقول اذا قيل الشعائر - [01:01:03](#)

المهم هنا الى البيت العتيق اي ان نهاية الاعمال الوداع او بطواف الافاضة ما الفرق بين المحل والمحل المكان والمحل الزمان يعني وقت احلالها متى يحل؟ متى يجوز ذبحها - [01:01:29](#)

قال ثم ثم محلها لماذا جاء بثم هذه البهيمة تبقى معك ايام الحج فلا يحل لها فلا تحل الا في ذلك الوقت وكأنه قال يعني يبقى تبقى تبقى معك فلا تنحرها الا في ذلك الزمن - [01:01:54](#)

ثم محلها طيب محلها الى البيت العتيق. يعني عند الكعبة مثل ما قال سبحانه وتعالى هديا بالغ الكعبة هل يجوز ان يعني هل نذبحه عند الكعبة عند الحرم او يجوز في اماكن واسعة - [01:02:21](#)

نقول فجاج مكة كلها وينحر في في في في منى وكل ذلك جائز والنبي صلى الله عليه وسلم نحر هديه في يوم صلح الحديبية قريبا من الحرم داخل الحرم - [01:02:43](#)

فكل ما كان محيطا بالحرم وحكمه انه يجوز نحر النحر النحر فيه يجوز نحن فيه لكن نلاحظ انه لما قال ماما حلوة الى البيت العتيق وهو يقصد الحرم. دل على ان الحرم حكمه حكم - [01:03:03](#)

من كان حول الكعبة ومثل قوله تعالى هديا بالغ الكعب انه يهدي في منى وفي في في منى وفي مزدلفة وفي فجاج مكة بعيد استنبط بعضهم ان الصلاة في مساجد مكة - [01:03:23](#)

الصلاة في وان الصلاة في خارج الحرم تشتغل في الحرم لان الله سبحانه وتعالى قال محله للبيت العتيق وهو لا يقصد بالبيت يقصد

الحرم فمن صلى في الحرام كان ما صلى فيه - [01:03:42](#)

عند البيت العتيق والادلة على ذلك كثيرة منها الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام وقد عاهدوه في الحديبية قال الله المسجد

الحرام عموما مسألة الصلاة هذه مسألة فيها خلاف عند المعاصرين - [01:03:58](#)

ومنهم من يرى ان المئة الف خاصة بالمسجد ومنهم من يرى التعميم والله اعلم ونقول يعني من تيسر له الصلاة في الحرم اولى

خروجها من خلاف ومن صلى في مساجد مكة - [01:04:15](#)

او في بيته من النساء يرجى له ان يحصل على هذا هذا الفضل العظيم ويحصل ايضا على فضل الصلاة في البقعة بقعة المسجد

الحرام بس بقعة الحرم كلها هذي معظمة - [01:04:32](#)

ثم محلها الى البيت العتيق قال تعالى بعدها ولكل ولكل امة جعلنا منسكا طيب هذه اية وما بعدها ولكل امة جعلنا منسكا ليذكر اسم

الله على ما رزقه من بهيمة الانعام - [01:04:55](#)

الهكم يا هو واحد الى اخره هذا يعني لو نجعل له لقاء اخر لان الان الوقت ضاق بنا وانتهى نقف عند هذا القدر وان شاء الله نجعل

هناك لقاء ثالثا نختم به - [01:05:30](#)

هذه المجالس الطيبة التي استفدنا حقيقة جميعا منها الله ان يبارك لنا فيها ونقف عند قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ونحدد ان

شاء الله اللقاء الثالث باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [01:05:52](#)

وصلى الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:14](#)